(منتصف الليل)

في الوادى البعيد منتصف الليل ساعة ساكنة صماء

لا يُسمع فيها إلا هدهدة الريح للرمال

وهناك خلف تلك الكومات

التي نُقشت لبعض الكائنات على أنها جبلٌ عظيم يكون الموت

وأحياناً تكون هي الحياة

الجميع يصنع وكراً والجميع يحصن دفاعاته

مقابر الموتى الصماء تنتظر القادم

والقمر هو الضوء الكاشف في تلك الليلة لصراع البقاء

التخفي والحذر يسبقان الهجوم

والفريسة قد تكون المفترس

ربما كان القادم حيوان النمس القاتل

عند سفح الجبل تومض عيون حذرة من الإكتشاف

فالذئب لا يخفي نقش قدمه

بينما الخنفساء تمسح خطواتها السابقة

في صمتٍ تسللت حربة العقرب في الظهر

وقَبَلَتْ تلك الحية قُبلة الموت للفأر المرتجف

لا سبيل سوى وضع نُصب تذكاري أسفل الواقعة

مع شروق الشمس لا حياة هنا أسفل سفح الجبل

فالصباح يرسم صمت البراءة وبكر المكان

لكن القمر منقوش على وجهه تفاصيل الحكاية

وبعض نقش على الرمال

هو ما تبقى من صراع البقاء عند منتصف الليل